ويتوب الله على من يشاء) ورد بان معناه يوفقه
للتوبة لقرينة على ولقوله تعالى وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات)
والآية في المؤمن واخبار الله حق ووعده
صدق فانكاره كفر كما قال به بعضهم
ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم التائب
من الذنب كمن لا ذنب له) والحاصل
ان كون التوبة سببا لغفران الذنوب
وعدم المؤاخذة بها مما لا خلاف فيه بين
الامة وليس شيئ لغفران جميع الذنوب
الا التوبة واما تعليق قبول التوبة
بالمشيئة فباطل قطعا قال الشيخ الامام
العالم ابو يسر محمد بن محمد بن عبد الكريم
النسفي البزدوي من تاب عن ذنب وحققه
التوبة

قال الامام الرازي قبول التوبة واجب عقلا على الله تعالى عند المعتزلة وهو باطل واما عند اصحابنا قبول التوبة واجب عليه بحكم الوعد بالتفضل والاحسان منه

وقال الامام النسفي في بحر الكلام فصل ثم الذنوب على اوجه منها ما يكون بينه وبين الله تعالى كالزنا واللواطة وشرب الخمر والكذب والغيبة والشهادة اذ لم يبلغ الخبر يرتفع بالتوبة اما اذا بلغ الخبر لا يرتفع بالتوبة ما لم يجعله في حل واما ترك الصلاة والزكاة فلا يرتفع بالتوبة الا بقضاء الفوائت منه

التوبة وهو ان يندم على ما فعل وعزم على ان لا يفعل في المستقبل
فان الله تعالى يقبل توبته لانه وعد قبول التوبة قال الله تعالى وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده) ويستحيل خلفه في الميعاد واما في الايعاد
فقد يتركه لانه تركه ليس بخلف بل هو كرم وشرف وسمعت واحدا
من الفضلاء: قال ان قبول التوبة في مشيئة الله تعالى وهو جهل محض
فان الله تعالى وعد قبول التوبة وهذا القول يخالف كتاب الله
تعالى ويوجب الحاد اللوم بالله تعالى فيخاف على قائله الكفر
وقال في البريقة جلد ١ صحيفة ٤٧١ ان المعاصي لا توجب
سلب الايمان ولكن عدم رؤية التوبة وتحقير الذنب
وعدم رؤية العقوبة يوجب سلب الايمان وقال
الكرماني في منسكه ثم اذا تاب توبة صحيحة صارت مقبولة
غير مردودة قطعا من غير الشك والشبهة بحكم الوعد
بالنص اي قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده)
ولا يجوز لاحد ان يقول ان قبول التوبة الصحيحة في مشيئة الله
تعالى فان ذلك جهل محض يخاف على قائله الكفر لانه تعالى
وعد قبول التوبة قطعا من غير شك فاذا شك التائب في
قبول توبته اذا كانت صحيحة فانه يبدل التوبة والاعتقاد بكونه

وقال الامام النسفي في بحر الكلام فصل ثم الذنوب على اوجه منها ما يكون بينه وبين الله تعالى كالزنا واللواطة وشرب الخمر والكذب والغيبة والبهتان اذ لم يبلغ الخبر يرتفع بالتوبة اما اذا بلغ الخبر لا يرتفع بالتوبة ما لم يجعله في حل واما ترك الصلاة والزكاة فلا يرتفع بالتوبة الا بقضاء الفوائت منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)